



حق المسلم على المسلم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين وبعد:

فقد روى الامام مسلم بسنده عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ» قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّنْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ» فهذا الحديث يوضح فيه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الحقوق التي ينبغي على كل امرئ مسلم أن يقوم بها تجاه أخيه المسلم.

أول هذه الحقوق أن تسلم عليه إذا لقيته بتحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) فهي التحية المباركة التي اختارها الله لنا يقول تعالى {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ} [النور: 61] وهي تحية الملائكة قال تعالى {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} [الزمر: 73] وتحية أهل الجنة يقول الله تعالى عن أهل الجنة {دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَجْرٌ دَعَاؤُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10)} [يونس: 10] وأفضل صيغ السلام وأكملها أن تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته رواه أبو داود فقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : السلام عليكم ، فردَّ عليه ، ثم جلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (عَشْرٌ) [يعني عشر حسنات] ثم جاء آخر ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فردَّ عليه فجلس ، فقال : (عَشْرُونَ) ثم جاء آخر ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه فجلس ، فقال : (ثَلَاثُونَ) . رواه أبو داود. ولهذا لا ينبغي للمسلم أن يستبدل هذه التحية المباركة بغيرها.

الحق الثاني: إجابة الدعوة: فإذا دعاك إلى وليمة عرس أو غيرها فيجب عليك أن تجيب الدعوة



بشروط أن لا يكون فيها محرّمات, وإجابة الدعوة مما يشرح صدر أخيك المسلم ويدخل السعادة على قلبه وقد جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ] رواه الطبراني

الحق الثالث: نصحه وارشاده في أمر دينه ودنياه فالنصح بالخير هو سنة الأنبياء وهدى الصالحين وقد ذكر الله تعالى أن نوحا عليه السلام قال لقومه {أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [الأعراف: 62] والنصح بالخير من الصدقات الجارية التي تستمر حتى بعد وفاة الإنسان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم [من دل على خير فله مثل أجر فاعله] رواه مسلم

الحق الرابع تشميت العاطس بأن يدعو له كما ورد في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ " رواه البخاري

والحق الخامس عيادة المريض فإذا مرض أخوك المسلم يجب عليك زيارته لأن ذلك له ثواب عظيم عند الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : " ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عادته عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف - بستان - في الجنة" رواه الترمذي, وفي الحديث الآخر [من عاد مريضاً نادى مناد من السماء : طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً] رواه ابن ماجه وينبغي لمن زار مريضاً أن يخفف في الزيارة وأن يدعو له وأن يعطيه الأمل في الشفاء وأن يذكره بثواب الصبر على المرض وما أعده الله للصابرين

الحق السادس اتباع الجنائز فإن فضلها يعم الحي والميت فأما الميت فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من رجل ميت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه) رواه مسلم. وفي حديث آخر (من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب) رواه أبو داود, أي أوجب الله له الجنة, وأما فضلها للأحياء فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من شهد الجنازة حتى يُصلّى عليها فله قيراط، ومن شهدّها حتى تُدفنَ فله قيراطان))، قيل: وما القيراطان؟ قال: ((مثل الجبلين العظيمين))

هذه الحقوق الست المذكورة في الحديث وغيرها من الحقوق التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في



أحاديث أخرى مثل نصرة المظلوم ومساعدة الضعيف والسعي في قضاء حوائج المسلمين يجمعها كلها آية واحدة في كتاب الله تعالى وهي { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } [الحجرات: 10] فالأخوة هي عنوان العلاقة بين المسلمين بعضهم البعض وأسأل الله دوام المحبة والأخوة بين المسلمين.

كتبه فضيلة الشيخ / طارق صابر الشاذلي مبعوث وزارة الأوقاف المصرية